

في العلاقات الاجتماعية . من هنا تأتي اللغة  
مبسطة ولا تحمل تعرجات التجربة وهمومها الا  
يهدف ايصالها كاملة . اذا اخذنا قصة « العبور »  
على سبيل المثال فاننا نجد الدور الكبير الذي  
يلعبه حرف « الواو » فاتصال المقاطع ببعضها يتم  
بواسطة حرف العطف الذي يحمل هنا معنى  
تتابعيا . أي ان الاستمرار على نفس الشحنة  
يؤدي الى اللجوء هنا الى استمرارية كاملة .  
رغم ان التجربة في القصة تستطيع كسر هذا  
التتابع . فهي أكثر تجارينا النضالية مأساوية  
ودلالات . لكن المحافظة على سياق واحد يؤدي الى  
خاتمة محددة سلفا بشكل ايديولوجي . من هنا  
تفتقد اللغة تفجرها لتصبح أداة ، مجرد أداة .  
وبهذا المعنى تكون « العراء » استقرارا للخط  
الذي انتهجه سهيل ادريس في حياته الادبية .  
التزام قومي مباشر وانغراس داخل المسألة  
الوطنية في سبيل الوصول الى ادب يعبر مباشرة  
عن مشاكلنا المباشرة .

## الياس خوري

ببلاء شديد لتدعم السرد والذكريات . ان قصص  
ادريس حين تؤكد على اولوية السرد والتأملات  
وتعطيها البعد الاول في بناء القصة اللغوي ،  
فانها تكون بذلك تدفقت فاعلية الحوار الى الدرجة  
التي يصبح فيها بغير حاجة الى استعمال الحرارة  
المباشرة التي تعطيها اللغة العامية . لذلك لا  
تفتقد هذه اللغة ، واذا افتقدناها نكون لم ندخل  
بعد في عالم سهيل ادريس ولا نزال في تشريط  
استعمال اللغة المحكية على نطاق واسع لا سيما  
على يد الادباء المصريين . اما التشدد اللغوي فهو  
في الاصرار على استعمال كلمات بعيدة عن اللغة  
المحكية في السرد . لذلك تستوتقنا بعض هذه  
الكلمات لانها تحدث نتوما في السياق . « رأيت  
يفض » او « على جاري عادته » غير ان هذه  
التعابير لا تفرح نفسها على الكتاب . تبقى  
هامشية . ومن جهة اخرى نكتشف محاولات جادة  
للوصل الى لغة بسيطة قدر الامكان تستطيع ان  
تحمل التجربة الفنية وتداخل فيها . اللغة هنا  
تريد الايصال . تؤخذ كما هي لتنتقل تجربة موضوعة  
على شكل قصة . أي ان العمل على اللغة لا  
يستغرق جهد المؤلف الذي ينصرف لدراسة الحركة

صدر حديثا عن مركز الابحاث كتاب

« الضمير »

قصة الشهيد كمال ناصر

بقلم

هالة سلام

وسلوى الخالدي

٢٢ صفحة باللغة الانجليزية مقرونة بالصور عن الشهيد كمال ناصر :

الانسان ، المناضل ، الشاعر .

سعر النسخة ٢ ل.ل .

يضاف اليها أجور البريد الجوي : ٥٠ ق.ل . في العالم العربي ، ١ ل.ل . في اوروبا ،

٢١/٤ ل.ل . في سائر الدول .

اطلبه من مركز الابحاث - قسم التوزيع .

ص.ب ١٦٩١ - بيروت